Received: 19/10/2021 Accepted: 27/10/2021 Published: 2022

العميد خليل ابراهيم حسين الزوبعي ودوره في وزارة الصناعة 1967-1968

الباحث احمد حاتم طه
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
hh67tr4unbms@gmail.com

أ.م.د. عماد نعمة العبادي
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
Emadalabadi10121961@gmail.com

مستخلص البحث:

تعد دراسة الشخصيات العسكرية والسياسية والفكرية من الدراسات التي تعطي للفرد دور في كتابة التاريخ ، وقد شهد تاريخ العراق المعاصر عدد كبير من الشخصيات البارزة و المؤثرة التي لها دور في احداثه, ومن هذه الشخصيات تبرز شخصية العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين الزوبعي موضوع الدراسة. وتكمن اهمية الموضوع ان العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين من الشخصيات المهمة في تاريخ العراق المعاصر فقد كان له دوره العسكري والسياسي والفكري المميز, اذا انه شغل العديد من المناصب اهمها استيزاره وزيراً للصناعة في 10 تموز 1968 ولغاية 17 تموز 1968 اذ قدم فيها الكثر من المنجزات وسعى جاهداً لتقديم كل ما يملك من خبرات في سبيل الارتقاء بالواقع الصناعي في العراق.

المبحث الاول

سيرته الشخصية واستيزاره وزيراً للصناعة

اولاً : نبذة عن سيرته الشخصية

ولد خليل ابراهيم حسين في قضاء العزيزية في لواء الكوت في 1تموز1922 [1] اكمل فيها دراسته الابتدائية ثم انتقل الى بغداد منطقة الكرخ [2] , واكمل فيها دراسته المتوسطة بتفوق عام 1937[3] والتحق بالإعدادية العسكرية التي تخرج منها عام 1939 [4] , والتحق بالكلية العسكرية عام 1940 التي تخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1944 [5] , وتدرج بالمناصب العسكرية حتي وصل الى رتبة عميد في الجيش العراقي [6],واستلم العديد من المناصب والوظائف اهمها رئيس تحرير المجلة العسكرية 1952-1965 , معاون مدير الاستخبارات العسكرية عام 1958 , عضو لجنة الطاقة الذرية عام 1959, ومدير الصنف الكيمياوي بالجيش العراقي 1964, والملحق العسكري في سفارة الجمهورية العراقية في الولايات المتحدة الامريكية عام 1967, ووزيراً للصناعة عام 1967-1968 , واسهم في تأليف كتب عديدة في مختلف المجالات العسكرية والطاقة الذرية والاقتصاد والتاريخ [7] . توفي العميد خليل ابراهيم حسين الزوبعي يوم الثلاثاء الموافق 17 كانون الاول عام 2002 وفق شهادة الوفاة الصادرة من مديرية الاحصاء الصحي والحياتي في وزارة الصحة العراقية [8] على اثر صدمة قلبية [9].

ثانياً : استيزاره وزيراً للصناعة

بعد اعلان الرئيس عبدالرحمن محمد عارف تخليه عن رئاسة الوزارة بناء على مقتضيات الظروف التي تقتضي تفرغه لمهام رئاسة الجمهورية [10] عهد الرئيس الى الفريق طاهر يحيى بتأليف الوزارة الجديدة في 10 تموز 1967 ، والذي عمل على تشكيل وزارته في اسرع وقت اذ الفها بعد يومين في 12 تموز 1967، وتم عرض اسماء الوزراء على رئيس الجمهورية واجريت بعد ذلك اجراءات

مراسيم الاستيزار[11] ،وضمت الوزارة مجموعة من الشخصيات البارزة والكفوءة حيث التحق في صفوفها وزراء جدد من بينهم العميد خليل ابراهيم حسين الذي كان في بيروت اثناء عودته من الولايات المتحدة الامريكية الى بغداد، وحيث اتصل به السفير العراقي ليبلغه ان القصر الجمهوري طلب حضوره لذا سافر الى بغداد مباشرة بعد ان هيأت سيارة لنقله الى حيث الاجتماع الذي كان طاهر يحيى يبحث فيه تشكيل وزارته [12]، وحال وصوله عرض عليه الفريق طاهر منصب وزير النفط فاعتذر عن قبوله ثم عرض عليه منصب وزير الصناعة فقبل بالمنصب[13] بعد الحاح رفاقه عليه بضرورة قبوله لهذا العرض رغم انه كان رافضاً منذ البداية استيزاره في أي وزارة يكلف بها [14]، وبذلك تم استيزار العميد خليل ابراهيم حسين وزيرا للصناعة لأول مره [15].

بعد استلام منصبه كوزير للصناعة من الوزير السابق خالد الشاوي في 12 تموز 1968 صرح العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة لوكالة الانباء العراقية ان وزارة الصناعة تولي عناية فائقة بتطبيق سياسة تصنيعية من شانها الاهتمام بكافة القطاعات الصناعية وذلك ايمانا بمبادئ العدالة الاجتماعية التي هي اساس اسلوبنا الاشتراكي الذي من شأنه ان يرعى هذا القطاع ، وان الوزارة في الوقت الذي تدعو فيه الى المزيد من الاستثمارات الخاصة في عملية التطور الاقتصادي فأنها سوف تتولى في الوقت نفسه متطلبات هذهِ الدعوة بكامل العناية الى جانب الوعد الذي تقطعه للمحافظة على كيان القطاع الخاص[16]. ومن ابرز نشاطاته في الايام الاولى في الوزارة قيامه بجولات تفقدية لمختلف مؤسسات الوزارة ففي 16 تموز 1967 زار شركة الغزل والنسيج العراقية وابدى توجيهاته في قضايا زيادة الانتاج وتطويره [17]، وفي اليوم التالي زار المصرف الصناعي وبعد الاطلاع على تقارير المشاريع اكد على دعم هذا المصرف [18] ، و زار منشأة المؤسسة العامة للصناعة في 19 تموز ، وطلب ابداء المزيد من العناية بما يؤمن راحة العمال، واوصى بزيادة الانتاج ليكون بتناول يد المواطنين وبأسعار مناسبة [19] وفي 22 تموز زار مركز تطوير الادارة الصناعية واطلع على سير الاعمال في المركز والمهام التي يقوم بها [20] . وافق مجلس الوزراء في 25 تموز 1967 على تعيين العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة عضوا في مجلس التخطيط الاقتصادي وقد شكل المجلس بمقتضى قانونه برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط والصناعة مضافا الى الوزير المختص عن مناقشة المشاريع المتصلة بوزارته [21]، وقد واصل العميد خليل ابراهيم حسين زياراته الميدانية، اذ زار في 26 تموز شركة المعدات الكهربائية واطلع على سير خط الانتاج [22]. وفي 29 تموز وجه العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة نداء الى العراقيين المغتربين كافة دعا فيه الذين يمتلكون المؤهلات الفنية والعلمية التي يحتاجها بلدهم الى العودة الى وطنهم للإسهام في رفع مستواه، ودفع عجلة تقدمه ، ايماناً منه بدور الكفاءات العراقية في المساهمة في بناء العراق، وقد ابدى اهتمامه بمعمل ادوية سامراء، واكد على اهميته في انتاج المواد الصيدلانية التي سيباشر بإنتاجها في هذا المعمل خلال الاشهر الثلاثة القادمة [23]، وفي 30 تموز زار مصلحة الكهرباء الوطنية واطلع على دوائرها واعجب بتنظيمها وابدى ملاحظاته عليها، وزار بعدها مديرية كهرباء المنطقة الوسطى [24].ومن الجدير بالذكر ان العميد خليل ابراهيم حسين حال استلامه منصبه كوزيراً للصناعة لم يلجأ الى ادارة وزارته بشكل تقليدي وروتيني من مكتبه بل بدأ مشواره فيها بزيارات ميدانية اذ زار الكثير من المعامل والمؤسسات التابعة لوزارة الصناعة للاطلاع على سير عملها وحثها على زيادة الانتاج من اجل الارتقاء بالواقع الصناعي للبلد، والعمل على تكوين قاعدة صناعية يرتكز عليها في الاوقات الصعبة وليكون قريباً ومطلعاً على المعوقات التي تحول دون تقدمها وايجاد الحلول الانيه لها.

المبحث الثاني

دوره في عقد الاتفاقيات وانجازات الوزارة في عهده

اولاً : دوره في عقد الاتفاقية العراقية – السورية 1967

شهدت العلاقات العراقية – السورية بعد نكسة الخامس من حزيران 1967 تطوراً واضحا في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية كافة وزارت وفود عراقية وسورية كلا البلدين [25]، وفي هذا الصدد تلقى العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة دعوة من وزير الصناعة السوري عدنان عزوز في 10 ايلول 1967 لزيارة دمشق على رأس وفد عراقي لحضور معرض دمشق الدولي، واجراء مباحثات تتعلق بالتنسيق الاقتصادي بين البلدين[26]، وبعد موافقته لتلبية الدعوة وصل الى دمشق العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة في 20 ايلول 1967 وصرح بعد وصوله بان المباحثات التي سيجربها تشمل دراسة امكانية انشاء مصانع مشتركة ومتكاملة في كلا القطرين مع مراعاة ظروف كل قطر ووجود المواد الاولية، والكادر الفني لقيام اي صناعة يمكن ان يستفاد منها كلا القطرين وان التعاون الصناعي بين العراق وسوريا سيكون نواة او خطوة اولى لإيجاد سوق صناعية عربية على غرار السوق الاوربية المشتركة، وان الدول العربية ان ارادت ان ترفع مستوى شعوبها المعاشية وان تحقق الوحدة السياسية المنشورة لابد لها من انشاء صناعات مركزة مشتركة لسوق واسعة ولملايين المشتركين[27]، وبدأت المباحثات بين الجانبين في 20 ايلول في مستهل الحلقة الاولى لمباحثات التنسيق الصناعي بين القطرين حيث رحب المهندس عدنان عزوز وزير الصناعة السوري بالوفد العراقي وبين على اهمية المباحثات للتنسيق الصناعي بين القطرين، وانها بمثابة الخطوة الاولى للتنسيق الصناعي على مستوى الاقطار العربية[28] كما تم عرض المشاريع الواردة في الخطة الخمسية لكلا القطرين، والمشاريع الرئيسية القائمة فعلا مع بيان المرحلة التي وصلت اليها هذهِ المشاريع [29] والتي كان من ابرزها المشاريع الكيمياوية والهندسية والغزل والنسيج والغذائية، وتم دراسة مشاريع المصرف الصناعي العراقي ونوقشت تفاصيلها جميعاً بغية تنسيقها مع المشاريع المماثلة في القطر السوري [30]. وفي 22 ايلول أعلن العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة ان معركة الامة العربية في المستقبل يجب ان تعتمد بالدرجة الاولى على التقدم العلمي والتكنلوجي. واستثمر خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة وجود احمد سامي معاون مدير السفر والجنسية العام ودعا الى ازالة الحدود المصطنعة بين الاقطار العربية والى حرية السفر بالبطاقة الشخصية دون حاجة الى جواز سفر، وان العراق سيضع من جانبه هذا الاجراء موضع التنفيذ وطالب ايضاً ازالة الكيانات المصطنعة التي اوجدها الاستعمار بين اجزاء الامة العربية الواحدة والبدء بأنشاء صناعات حربية مشتركة برأسمال مشترك او بأنشاء مصنع في قطر ما لخدمة الاستهلاك في اقطار اخرى او بأنشاء جزء من مصنع في بلد ما يكمل مصنعا في بلد اخر[31] وقد اسفرت المباحثات بين الوفدين توقيع بروتوكول بشأن التنسيق الصناعي في 27 ايلول 1967 والتي وقعها عن الجانب العراقي وزير الصناعة العميد خليل ابراهيم حسين ندرج ادناه اهم النقاط التي تضمنها البروتوكول :

1- تحديد المشاريع التي يجري تنسيقها عن طريق لجنة التنسيق الاقتصادي او اللجان المختصة المنبثقة عنها .
2- تحديد المشاريع التي يترك امر تنسيقها عن طريق تسهيل وتوسيع التبادل التجاري لمنتجاتها.
3- العمل على تسهيل الاتصال المباشر بين الجهات الصناعية المختصة في البلدين لتسهيل المهام الموكلة اليها .
4- تشجيع اقامة منشآت صناعية برأسمال مشترك .
5- تثبيت القواعد بشأن انتقال الاشخاص بالبطاقة الشخصية [32] .

ومن اهم المشاريع التي تناولها بروتوكول التنسيق الصناعي المشترك هي : الخشب المضغوط ، الانابيب الحديدية ، الاسمدة ، الورق ، الادوية ، الزجاج ، السيراميك والخزف ، السكر ، الغزل والنسيج القطني والصوفي والحرير الاصطناعي والحياكة والجوارب ، الحديد والفولاذ ، البتروكيماويات ، الآلات الزراعية والجرارات والحاصدات ، العدد واللوازم الكهربائية ، الاطارات والانابيب المطاطية ، المصابيح الكهربائية ، الملح ومشتقاته ، الكبريت ، العلف الحيواني ، المدافئ النفطية ، المدافئ والطباخات الغازية ، الاسفنج الاصطناعي ، الجلد الاصطناعي ، مبردات الهواء ، اسلاك اللحام ، نوابض السيارات ، الدرجات العادية والنارية ، المعلبات ، خيوط النايلون ، البسكويت ، الخميرة الطازجة والجافة ، الدهانات ، البطاريات السائلة والجافة ، المصاعد الكهربائية ، مشعات التدفئة ، المراوح الكهربائية ، الاسلاك والكابلات ، المنتجات البلاستيكية ، الاحذية المطاطية ، الاطارات ، الزيوت العطرية ، المضخات ، اجهزة الهاتف ، الغسالات [33] .

ولقد كانت زيارة العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة والوفد المرافق له الى الجمهورية العربية السورية موفقة وذات فائدة، اطلع خلالها على الاوضاع الصناعية في سوريا بصورة عامة و زار المنشآت الصناعية زيادة على توقيع بروتوكول التنسيق الصناعي والذي يعدّ اول خطوة عملية لإجراءات التنسيق الصناعي بين العراق وسوريا وكمرحلة اولية نحو التنسيق الصناعي الشامل بين اقطار السوق العربية المشتركة بخاصة والاقطار العربية الشقيقة عامة ، وقد ساد هذهِ الزيارة والمباحثات بين الوفدين جو من الود والاخاء والتعاون المثمر البناء [34]، وبعد عودته والوفد المرافق له من دمشق الى بغداد في 27 ايلول بعد زيارة استغرقت اسبوعا[35]، قدم العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء برتوكول التنسيق الصناعي وتسهيل انتقال الاشخاص بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية في 21 تشرين الاول 1967 من اجل تصديقه، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتشريعها [36]، والذي عرض على مجلس الوزراء في جلسته الثانية والتسعين المنعقدة في 22 تشرين الاول 1967 حصلت الموافقة على تشريع القانون وتصديق برتوكول التنسيق الصناعي ،وتسهيل انتقال الاشخاص بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية [37] بموجب القانون رقم (153) لسنة 1967[38] .ومن الجدير بالذكر ان العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة كان له دور بارز في توقيع هذا البرتوكول المهم الذي يطرح فيه رؤيته المستقبلية في تطور العلاقات الدولية بين العراق والاقطار العربية ايمانا منه بوحدة المصير والنضال العربي المشترك، وسعى الى تطوير وتنمية الصناعة وحشد الطاقات المختلفة في الاقطار العربية لمواجهة المعركة الواحدة، وكان الهدف من ذلك تحقيق التكامل الصناعي بينها وتعد بنود هذا البرتوكول انجازاً كبيراً يحسب له على الرغم من مرور شهرين فقط على استيزاره وفي اول مباحثات دولية يشارك فيها في مجال الصناعة استطاع من تحقيق نتائج كبيرة صبت في خدمة الاقتصاد العراقي وهو دليل واضح على مهنيته وتحمله المسؤولية التي اوكلت اليه .

ثانياً : دوره في عقد الاتفاقية الاقتصادية بين العراق وبولونيا 1967

قدمت حكومة جمهورية بولونيا الشعبية دعوة لجمهورية العراق بأرسال وفد اقتصادي من اجل اجراء مباحثات تهدف الى عقد اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين [39]، وبعد مواقفة الحكومة العراقية على تلبية الدعوة قدم العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة مقترحاً الى رئيس الوزراء تضمن دراسة امكانيات التعاون بين الجمهورية العراقية وجمهورية بولونيا في المجالات الاقتصادية مشيراً الى ان الوفد الاقتصادي يجب ان يضم ممثلين عن وزارة الاقتصاد ووزارة الصناعة ووزارة الخارجية ووزارة المالية او البنك المركزي العراقي، وممثلاً عن الوزارات الاخرى، اذا اقتضى الامر للخروج من تلك المباحثات بنتائج ايجابية لخدمة الوضع الاقتصادي

العراقي [40] ، وبعد دراسته وافق رئيس الوزراء على مقترح العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة في 19 تشرين الاول 1967، وقرر ان يؤلف وفد عراقي لزيارة الجمهورية البولونية لغرض اجراء مباحثات تهدف الى دعم وتطور العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين برئاسة العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة وعضوية كل من الدكتور عبد العال الصكبان مدير المالية العام، والدكتور محمد الغضنفري مدير التصميم والانشاء الصناعي العام والسيد محسن الجزائري مدير القنصلية العام في وزارة الخارجية والسيد مهدي العبيدي مدير التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد [41] . بين العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة في 29 تشرين الاول لرئاسة ديوان مجلس الوزراء ان نتائج المباحثات قد تتطلب عقد اتفاقيات حول التعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية بين البلدين ،وقد يستوجب الامر اقامة حفلات او صرف مبالغ مالية تقتضيها الظروف هناك، وقد اقترح ايضا ان يستصحب الوفد معه بعض النماذج من منتجات المشاريع العراقية لعرضها هناك وايجاد مجال لتسويقها اليها ، وقد طلب ايضا الموافقة على تخويله صلاحية عقد ايه اتفاقية اقتصادية او صناعية او غيرها تسفر عن نتائج المباحثات حول التعاون في المجالات المذكورة[42] ، وتم تخويل العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة في 1 تشرين الثاني من قبل رئيس الجمهورية عبدالرحمن عارف التفاوض باسم الجمهورية العراقية مع جمهورية بولونيا الشعبية، وتوقيع ما يتوصل اليه الطرفان من مقررات او اتفاق مع حكومتها[43] . غادر العميد خليل ابراهيم حسين والوفد المرافق له بغداد صباح يوم 3 تشرين الثاني بغداد متوجها الى العاصمة البولونية وارشو، وقد صرح قبيل مغادرته ان المباحثات التي سيجريها في بولونيا سوف تتناول مسألة تعديل الميزان التجاري لمصلحة العراق وقد اشار الى ان العراق استورد من بولونيا خلال العام الماضي ما يزيد على الستة ملايين دينار، في حين صدر اليها ما يقارب (423000) دينار وقال انه سيجري بحث العلاقات الاقتصادية والصناعية بين العراق وبولونيا وسيطلع الوفد على المعامل والمصانع هناك [44].

استقبل الوفد العراقي من قبل بيوترجارو شيفج (Piotrgaro Chefge) نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة والخارجية والصناعة ونائب رئيس لجنة التعاون الاقتصادي[45]، وزار الوفد عدداً من المؤسسات الصناعية كمعامل المكائن الزراعية ومحطات الكهرباء ومعامل السكر ومعامل عربات القطار وبدأت المباحثات بين العراق وبولونيا في 4 تشرين الثاني [46]، تناولت الميزان التجاري وتنفيذ الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين عام 1959، وقد شرح الوفد العراقي السياسة التي تتبعها المؤسسات والدوائر العراقية في اعمالها هذا وقام رئيس الوفد العراقي العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة بزيارة ودية لنائب رئيس وزراء بولونيا ووزير الصناعة ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الخارجية، وقد اقام وزير التجارة الخارجية حفلة عشاء رسمية على شرف الوفد العراقي[47] .

واعرب الجانب البولوني عن اعجابه بالتقدم الذي تحقق وللخطة الطموحة للاقتصاد العراقي التي اعدت لتطوير الصناعة والتعدين والزراعة والحقول الاخرى [48] ، وفي ختام الزيارة تم التوقيع على البيان المشترك لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين جمهورية العراق وجمهورية بولونيا الشعبية[49]، والذي وقعه عن الجانب العراقي وزير الصناعة العميد خليل ابراهيم حسين والذي نص على ان جمهورية بولونيا سوف تزيد من حجم استيرادها من البضائع العراقية وبصورة خاصة التمور والتبوغ والملابس الجاهزة والاحذية والشعير والقطن ،وقد رحب الجانب العراقي بنية المؤسسات البولونية للمشاركة في مشاريع الصناعة والاقتصاد في العراق وذلك عن طريق تقديم الخدمات الفنية وتجهيز المعدات والمواد كما اعرب الجانب البولوني عن استعداده لتقديم التسهيلات الائتمانية للمشاريع التي يتم احالتها من قبل المؤسسات العراقية الى المؤسسات البولونية، وكانت نتائج هذهِ الزيارة ايجابية بعد ان اكد كلا الجانبان على اهمية زيارة الوفد العراقي الى بولونيا وتبادل الآراء

والذي اسهم في زيادة التفاهم المتبادل بين الطرفين والذي سيعمل على تطوير علاقات البلدين على اساس من الصداقة والمنفعة المتبادلة[50].

بعد انتهاء الزيارة عاد الى بغداد العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة والوفد المرافق له في 18 تشرين الثاني والذي اعرب عن ترحيبه بتوسيع التعاون الاقتصادي والفني بين العراق وبولونيا وبإسهام بولونيا في مشاريع التنمية الاقتصادية في العراق[51] ، وأشاد ايضاً بالدعوة التي وجهت اليه من قبل جمهورية المانيا الديمقراطية وبرغبتهم في توثيق علاقاتهم الاقتصادية مع العراق اذ في اثناء تواجد الوفد الاقتصادي العراقي في جمهورية بولونيا وجهت جمهورية المانيا الديمقراطية دعوة الى العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة لإجراء مباحثات اقتصادية وصناعية والاطلاع على معالمها الصناعية، وقد وردت اليه برقية من وزارة الخارجية اعلمته بموافقة رئيس الوزراء على قبول هذهِ الدعوة والسفر الى المانيا الديمقراطية [52]، وتقرر سفر العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة بصحبة محسن الجزائري مدير القنصلية العام في وزارة الخارجية الى جمهورية المانيا الديمقراطية [53]، في 11 تشرين الثاني التقى الوفد بوزير الاقتصاد الخارجي ونائب رئيس مجلس الوزراء واجراء مباحثات اقتصادية معهم، اذ اعربوا عن رغبتهم باستبدال الاتفاقية التجارية المعقودة عام 1959 باتفاقية اخرى تتماشى مع تطور العلاقات بين البلدين وقد بين المسؤولون في المانيا الديمقراطية بانهم سوف يرسلون وفدا اقتصاديا الى العراق في نهاية عام 1967[54] .

ومن الجدير بالذكر ان ما حققه الوفد الاقتصادي العراقي هو خطوة جديدة في مجال تطور المؤسسات الصناعية الاقتصادية ولاسيما في برامج التطوير الزراعي التي تعمل الحكومة على تنفيذها .

ثالثاً : ترأسه للمفاوضات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي 1967

وصل الى بغداد في 29 تشرين الثاني 1967 وفد اقتصادي من الاتحاد السوفيتي برئاسة سيمون سكاتشكوف (Simon Skatchkov) رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وضم الوفد ستة عشر شخصا بينهم عدد من كبار موظفي المؤسسات والوزارات التي لها علاقات اقتصادية مع العراق، وكان في استقبال الوفد السوفيتي لدى وصوله الى بغداد العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة وكبار موظفي وزارة الصناعة والسفير السوفيتي في بغداد واعضاء السفارة [55].بدأت المباحثات الاقتصادية في 30 تشرين الثاني 1967 مع الوفد السوفيتي وترأس الوفد العراقي العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة وقد القى كلمته في بداية الجلسة رحب فيها بالوفد السوفيتي واعرب عن امله في ان تحل بعض المشكلات التي تعترض تنفيذ بعض المشاريع ضمن الاتفاقية المعقودة بين العراق والاتحاد السوفيتي عام 1959 كما تطرق السيد سكاتشكوف في كلمته ان الشعب السوفيتي وحكومته تؤيدان رغبة العرب في التقدم في المجالات كافة واعرب عن امله في تقوية العلاقات العراقية السوفيتية في كافة النواحي السياسية والاقتصادية واشار الى عمق العلاقات العراقية السوفيتية ، واعرب عن استعداده الى سماع مقترحات الجانب العراقي ودراسة المسائل جميعها المتعلقة بالاتفاقية المعقودة سابقا بين البلدين والبحث عن الحلول البناءة لها[56]. اختتمت المباحثات الاقتصادية بين الوفد السوفيتي والجانب العراقي في 4 كانون الاول 1967 بالتوقيع على عدة قرارات مشتركة حول تثبيت المشاريع التي قامت المؤسسات السوفيتية بإكمال التزاماتها بشأنها والمشاريع التي لايزال العمل مستمرا فيها، وقد وقع المسؤولون في كل من وزارة الصناعة ومصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية على برامج عمل اعدت بالاشتراك مع رؤساء المؤسسات السوفيتية المختصة وذلك للإسراع في اكمال اعمال الانشاء ولوضع برنامج محدد للتشغيل بالنسبة للمشاريع التي لم تنتهِ بعد [57]، وكانت هذهِ الزيارات فاتحة خير في تطور

العلاقات الاقتصادية بين البلدين . وبعد خمسة اشهر من المباحثات وجهت حكومة الاتحاد السوفيتي دعوة للحكومة العراقية بأرسال وفد صناعي اقتصادي الى الاتحاد السوفيتي لإكمال المباحثات التي جرت في شهر كانون الاول 1967 اذ تعد المباحثات الجديدة امتداداً لها وقد وافق مجلس الوزراء بأرسال وفد برئاسة العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة في 9 ايار 1968 وضم الوفد كلاً من السادة محمد رضا الشريفي مدير عام معمل الحياكة والجوارب في الكوت وناجي السعدي وكيل مدير عام مصلحة شؤون الالبان العامة وحسين النقشبندي مدير قسم التنفيذ في مديرية المباني الصناعية العامة[58]، وفي 15 ايار خول العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة من قبل رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف التوقيع على بروتوكول الاتفاقية السوفيتية العراقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي نيابة عن الحكومة العراقية [59] وسافر الوفد الى الاتحاد السوفيتي في 30 ايار[60].

بعد وصول الوفد الى موسكو صرح العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة ان الوفد العراقي وصل الى موسكو لمواصلة المفاوضات حول المسائل التي تناولها سكاتشكوف في كانون الاول[61]، واضاف في تصريحه ان الغرض من الزيارة التعرف على المنجزات الكبيرة التي احرزها الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة في ميادين الصناعة والزراعة والعلوم والتكنلوجيا كما اشاد بأهمية توثيق الصداقة بين البلدين واشاد بمواقف الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة ومجلس الامن تجاه العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية، وفي 3 حزيران دعا سكاتشكوف رئيس اللجنة الحكومية للعلاقات الاقتصادية الخارجية الوفد الاقتصادي العراقي برئاسة العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة للمباحثات التي تمت في جو من الصداقة والود[62] ، وبعد عقد عدة اجتماعات زار الوفد العراقي بعض المشاريع في كل من موسكو ولينغراد وسوجي وقد شملت المباحثات بتنفيذ مشاريع اتفاقية التعاون العراقية السوفيتية والتي نصت على بحث القرار المشترك الموقع بين الجانبين العراقي والسوفيتي في بغداد بتاريخ 17 كانون الاول 1967 حول سير العمل في المشاريع ومدى تنفيذ ما ورد في فقراته ، وتجهيز بعض المشاريع التي تم انجازها بجزء من المواد الاولية اللازمة للتشغيل، وتم اتخاذ ما يلزم لإجراء التطوير في مكائن بعض المشاريع الاخرى ، ودراسة امكانية توسيع التبادل التجاري وزيادة مشتريات الاتحاد السوفيتي من المنتوجات العراقية [63].وقد تم التوصل نتيجة المباحثات بين الجانبين الى موافقة الجانب السوفيتي على انشاء معمل الحياكة في الكوت وتخفيض اسعار المواد الاحتياطية التي تنتج في الاتحاد السوفيتي بنسبة تتراوح بين 15% الى 20% وتغير ماكنة تثبيت القماش وكويه وتقديم مقترح لإضافة عدد من المكائن الحديثة، وتأكيد الجانب السوفيتي على تبادل الخبراء لتشغيل المعمل بصورة كاملة، وانشاء معمل النسيج القطني في الكوت حيث تم الاتفاق بين الجانبين على حل المشكلات الفنية التي اثارها الجانب العراقي والخاصة بالناحية الانشائية وتجهيز المواد المستعجلة وتجديد عقود الخبراء وتذليل الصعوبات التي تعترض سير العمل، وكذلك معمل الادوية في سامراء وبحث موضوع المواد الانشائية وتوقيع العقود الخاصة بها كما درس موضوع انجاز الاعمال الانشائية ونوقشت الصعوبات التي تعترض العمل وطرق تذليلها[64]، لبناء المصنع بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي، وان هذا المصنع سوف ينتج العديد من المضادات الحيوية[65]، ومعمل المكائن والآلات الزراعية في الاسكندرية اذ نوقشت النواحي الفنية المتعلقة بتنفيذ المشروع بمراحله كافة وتسهيل تجهيز المواد الانشائية كافة والخبراء الذين يحتاجهم المشروع، ومشروع العدد واللوازم الكهربائية اضافة الى مناقشة تجهيز المواد الاولية وادوات الانتاج والمواد الاحتياطية واستخدام خبير اقتصادي للمشروع، وقد وعد الجانب السوفيتي بانه سيرسل المواد وقوائم الشحن وايضاً قام بتخفيض الاسعار بنسبة 8% وتم التوقيع على العقد الخاص بذلك، اما فيما يتعلق بمعمل التعليب في كربلاء فقد تم بحث موضوع تذليل

الصعوبات التي تجابه مصلحة التعليب وتجهيز المعمل ببعض المكائن الاضافية الجديدة لتوسيع المعمل وتجهيز الاجهزة المختبرية اللازمة له[66] . في 10 حزيران التقى العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة والوفد المرافق له وزير خارجية الاتحاد السوفيتي أندري غروميكو (Andrey Gromyko) وبعد الترحيب بهم بين وزير الصناعة العميد خليل ابراهيم حسين بأنه سوف يكون سعيدا في رفع مستوى التبادل التجاري لزيادة التعاون ودعم الصداقة بين البلدين، وان العلاقة بين العراق والاتحاد السوفيتي عميقة في التاريخ، واكد ان لدى العراق بعض المواد التي يرغب في عرضها على الاتحاد السوفيتي لدراسة حاجته منها ومن اهمها التبوغ ، التمور والدبس ، الاحذية ، والملابس الداخلية ، الملابس الجاهزة، وقد اعرب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ميخائيل مينشكوف عن سعادته بهذا اللقاء ووعد بأنه سوف يقدم قائمة بالمواد التي يرغب الاتحاد السوفيتي باستيرادها في المستقبل[67]، واكد العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة ان التعاون الاقتصادي بين العراق والاتحاد السوفيتي شهد تطوراً نحو الافضل، وانه يعدّ نموذجا للتعاون الاقتصادي غير المشروط، واكد ايضا ان روح التعاون التي تسود علاقات البلدين سوف تساعد حتما على التغلب على اية صعوبة قائمة او اي عقبة تكون في طريق تنفيذ مشاريع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين البلدين، وتناولت المباحثات زيادة التعاون بين البلدين بما في ذلك قيام الاتحاد السوفيتي باستيراد الفائض من انتاج المشاريع الصناعية التي نفذت بمساعدة الاتحاد السوفيتي [68].وفي اثناء زيارة الوفد العراقي الاتحاد السوفيتي التقى العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة في 11 حزيران برئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الكسي كوسيجين (Alexei Kosegin) وشكره على موقف الاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن من القضايا العربية [69]، وبين له ان الشعب العربي والجمهورية العراقية يريدان دعماً اكبر من الاتحاد السوفيتي، واكد له على اهمية زيادة التعاملات التجارية والاقتصادية بين البلدين، واوضح له اهمية تعديل الميزان التجاري بينهما وعرض عليه انشاء مصنع مشترك للصناعات البتروكيمياوية بمساعدة الاتحاد السوفيتي وقد رد كوسيجين بكلمة شكر فيها العراق واوضح بان علاقتنا طيبة واننا معكم واعرب عن سروره لزيارة الوفد العراقي لبعض المدن السوفيتية واطلاعه على بعض الصناعات، واكد على تطوير العلاقات بين البلدين من الناحيتين السياسية والاقتصادية، و اكد ايضاً على نية الاتحاد السوفيتي في شراء الفائض من المنتجات العراقية [70] . كانت المباحثات الاقتصادية بين العراق والاتحاد السوفيتي موفقة وناجحة في تذليل الصعوبات جميعها امام التعاون الاقتصادي بين البلدين[71] ، وبعد انتهاء المباحثات بين البلدين عاد الوفد العراقي الى بغداد في 23 حزيران[72].ومن الجدير بالذكر ان وزير الصناعة العميد خليل ابراهيم حسين كان قد بذل جهوداً استثنائية لتحقيق توافق الرؤى الاقتصادية والسياسية بين البلدين اذ كان يتمتع بسمعة حسنة لدى نظرائه في دول العالم، اذ ان الكثير من الدول الاشتراكية كانت قد ابدت اعجابها بحسن ادارته لوزارة الصناعة، وقد وجهت اليه الكثير من الدعوات لزيارة بلدانهم، ومن الملاحظ انه كان حريصاً على عرض منتوجات المشاريع الصناعية في العراق على الدول الاخرى للترويج عنها ولتسويق الفائض من الانتاج في الاسواق العالمية، اذ كان يسعى دائما الى تحقيق التوازن في الميزان التجاري بين العراق وباقي الدول، وان توقيع الاتفاقية مع الاتحاد السوفيتي تعد خطوة مهمة في تحقيق التقدم والتطور للبلاد .

رابعاً : دوره في المباحثات الاقتصادية مع هنغاريا وبلغاريا 1968

وجهت الحكومة الهنغارية في 19 ايار 1968 دعوة الى وزير الصناعة العراقي لزيارة هنغاريا في نهاية شهر ايار او بداية شهر حزيران لمدة اربعة او خمسة ايام لتعزيز العلاقات الاقتصادية والصناعية بين البلدين [73] ،وشكل الوفد في 28 ايار 1968 برئاسة العميد خليل ابراهيم حسين وزير

الصناعة وعضوية كل من تحسين بكر رئيس المؤسسة العامة للصناعة ومهدي العبيدي مدير العلاقات الخارجية بوزارة الاقتصاد وعباس عبد المجيد مدير الدائرة الفنية في المصرف الصناعي، وقد خول الوفد نقل بعض المنتجات العراقية لغرض الدعاية والتعريف بالصناعات العراقية وايجاد سوق لها هناك [74] ،وتم تخويل العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة من قبل رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف التوقيع على بروتوكول الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والفنية التي سوف يعقدها الوفد في كلتا الدولتين[75] . وصل العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة والوفد المرافق له الى جمهورية هنغاريا في 13 حزيران 1968 واجرى الوفد العراقي برئاسة وزير الصناعة مباحثات تناولت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق وهنغاريا وترأس الجانب الهنغاري كيلا هورجوس (kella Horgos) وزير التعدين وصناعة المكائن[76] ، وقد تناولت المباحثات العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين البلدين، واكد الجانب الهنغاري شجب بلاده للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية (مصر، سوريا، الاردن) الذي شنته اسرائيل في 5 حزيران 1967 ، ومن الناحية الاقتصادية اكد الطرفان على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ، وزيادة التعاون في المجال الصناعي والفني والعلمي [77].قابل الوفد العراقي كل من الدكتور مانياس تيمار(Manias Timar) رئيس الوزراء والدكتور جوزيف بيرو(Joseph Perot) وزير التجارة الخارجية وكذلك وزير المعادن وصناعة المكائن، وقد اجرى الوفد مباحثات مع ممثلين من معهد جامعة بودابست(Budapest) للتكنلوجيا ورؤساء المعهد المركزي للبحوث الفيزيائية . وقابل الوفد ايضاً نائب وزير المعادن وصناعة المكائن ونائب وزير التجارة الخارجية، وقد اتيح للوفد العراقي الفرصة للتعرف على المستوى الفني للصناعة والعلوم الهنغارية، وقد اعرب رئيس الوفد العراقي عن شكره للمساندة التي قدمتها هنغاريا بصورة مباشرة في المحافل الدولية للقضية العربية، وحدد الوفد الهنغاري حقول التعاون التي يمكن ان تكون اساسا لتوسع العلاقات بين البلدين [78] .

واكد الجانب العراقي على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لتقوية العلاقات وفقا للقوانين في كلا البلدين وتم التوصل الى زيادة تقوية العلاقات الاقتصادية بوسائل اخرى غير الوسائل التقليدية بوسائل حديثة مثل التعاون الصناعي والفني والعلمي، وعليه يجب البحث عن طرق جديدة للوصول الى هذهِ الغاية، واعلن الوفد الصناعي عن استعداده ايضا في حال تجهيز مشاريع كاملة للإسهام في تسويق المنتجات التي تنتجها هذهِ المشاريع ، بعد مراجعة وضعية العلاقات التجارية بين البلدين تم الاتفاق على بذل الجهود المشتركة لتنفيذ الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين عام 1959 وسعى الجانب الهنغاري لزيادة وتوسيع استيراداته من العراق، واعلن الجانب الهنغاري عن استعداده لتدريب عدد من الموظفين العراقيين في المؤسسات والمعاهد الهنغارية، وقد اعلن الجانبان عن رغبتهم للدخول في مباحثات لعقد اتفاقية للتعاون العلمي والفني، وان ارسال الخبراء الى العراق يكون وفقا لاحتياجات المؤسسات العراقية، وتبادل الجانبان قوائم بالمنتجات المعدة للتصدير بين البلدين [79] .

وقد اعرب الوفد العراقي ان المباحثات التي جرت بين البلدين كانت مفيدة واسهمت بتقوية الصداقة والتفاهم المشترك بينهما وان هذهِ الزيارة تعد عاملاً مهماً بتوطيد الصداقة بين البلدين على اساس المنفعة المشتركة ، وانتهت المباحثات بين الوفدين التي جرت بجو من الصداقة والود بتوقيع محضر مشترك في 19 حزيران 1968 تضمن مبادى التعاون بين البلدين [80].بعد انتهاء زيارته الى هنغاريا توجه العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة والوفد المرافق له الى بلغاريا في 19 حزيران 1968 حيث تم توجيه دعوة سابقة من الحكومة البلغارية في 19 تشرين الثاني 1967 الى وزير الصناعة العراقي لزيارة بلغاريا مع وفد اقتصادي لبحث سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين[81] ، وقد وافق مجلس الوزراء في 4 كانون الاول 1967 على قبول الدعوة وتخويل العميد خليل ابراهيم حسين وزير

الصناعة اختيار اعضاء الوفد المرافق له[82]، وعلى الرغم من موافقة مجلس الوزراء على تلك الدعوة الا انه لم يسافر لانشغاله بالمباحثات الاقتصادية مع الهند وايران في تلك الفترة، وعقد في صوفيا خلال المدة 20-23 حزيران 1968 الدورة الاولى للجنة العراقية– البلغارية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني المنصوص عليها في الترتيبات الخاصة الملحقة باتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين البلدين عام 1967 وقد ترأس الجانب البلغاري جورجي بافلوف(Georgi Pavlov) وزير الكيمياء والتعدين وفي الاجتماع الاول، تم تأليف اربعة لجان عمل للنظر في الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وصياغة القرارات والتوصيات ، وألتقى الوفد العراقي بوزير التجارة الخارجية كما زار الوفد عدداً من المشاريع الصناعية والمؤسسات والمعاهد الفنية، وقد تناولت المباحثات العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين البلدين واكد الجانب البلغاري شجب بلاده للعدوان الاسرائيلي وضرورة ازالة آثاره [83] ، وتم الاتفاق على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وقد اوصى الجانب البلغاري مؤسساته للاستمرار في زيادة استيرادها من السلع العراقية وكذلك بالنسبة للمؤسسات العراقية، و وافق الجانبان على تبادل الخبراء عند الضرورة في مختلف الحقول الهندسية والصناعية، وزيادة التعاون الاقتصادي على اساس المنفعة المتبادلة والتأكيد على امكانية التعاون في بعض المشاريع الصناعية، وكذلك التعاون في الحقل الزراعي والمشاريع البتروكيمياوية، واكد الجانب البلغاري انه سوف يقوم بأنشاء معامل في العراق، واكد على استعداده في تسويق فائض منتجات المعامل التي سيقوم بتجهيزها، واكدت بلغاريا استعدادها لأرسال المعدات والمكائن الزراعية المتفق عليها عام 1967 لغرض تجربتها والتعاون في تصنيع بعض المكائن، واتفق الجانبان على اجراء المسح الجيولوجي في العراق وحفر الابار وانتاج ونقل النفط والغاز وتصنيع مشتقاتها وانتاج الكبريت من الغاز والفوسفات.

اختتمت الاجتماعات بتوقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي بين البلدين في 23 حزيران، وقد اتفق الجانبان على ان تعقد الجلسة الثانية للجنة في بغداد بعد الاتفاق على موعد عقده ، وجرت المفاوضات بين الجانبين بروح من التفاهم المتبادل والرغبة المتبادلة في تقوية وزيادة التعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين الجانبين [84] ،وفي السياق ذاته عاد العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة والوفد المرافق له الى بغداد في 24 حزيران 1968 [85] . ومن الجدير بالذكر ان العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة كان له دور بارز في عقد هاتين الاتفاقيتين لما يتمتع به من حنكة سياسية ورؤية اقتصادية واسعة، اذ كان حريصاً على نقل الخبرات العالمية والتطور الى العراق، وعمل على تسويق فائض المنتجات العراقية .

خامساً : منجزات وزارة الصناعة في عهده على صعيد الداخل

اخذ القطاع الصناعي في العراق بالاتساع والتطور وعلى الاخص بعد اتمام المشاريع في الخطة الاقتصادية، وكان ذلك التوسع اوجب على الوزارة ان تأخذ بالحسبان تذليل مشكلة المعوقات التي سوف يصطدم بها ذلك التطور، وفي مقدمتها مشكلة تهيئة الجهاز الفني القادر على النهوض بالصناعة الى المستوى المتقدم على الصعيدين الفني والعمالي وبتوجيه مباشر من العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة تم اختيار نخبة من المهندسين لإيفادهم الى الدول المتقدمة صناعياً للتدريب والتخصص على مختلف الفروع الفنية والتكنولوجية، وقد بلغ عددهم خلال تلك الفترة سبعين مهندساً وحوالي خمسة عشر من موظفيها [86]، وعلى الصعيد العمالي فقد استعانت وزارة الصناعة بمراكز التدريب المهني في وزارة الدفاع فأتمت تدريب 130 عامل مبتدئ على مختلف المهارات وتعيينهم في المصانع طبقا لتخصصهم ومهارتهم، وبعدها اسست ثلاثة مراكز لتدريب المهني في بغداد والكوت والاسكندرية بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفيتي، اما بالنسبة

لوسائل الدعم والتشجيع للقطاع الصناعي فلم تكن غائبه عن ذهن وزير الصناعة العميد خليل ابراهيم حسين الذي اوعز بمنح الحماية للصناعة الوطنية من منافسة البضائع الاجنبية والحماية الداخلية لتلافي بعثرة رأس المال الوطني في مشاريع انتاجية غير مجدية، وقد تم منح العديد من هذهِ الصناعات الحماية الكاملة او الجزئية [87]. في السياق ذاته ومن اجل دعم الصناعة والتصنيع منحت وزارة الصناعة الاعفاءات الكمركية للمشاريع الصناعية المختلفة بالنسبة للمواد الاولية والمكائن والآلات والادوات الاحتياطية وتوسعت ايضاً في منح الاعفاءات من الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة وبنفس الوقت خصصت للكثير من المشاريع الاراضي المناسبة لإقامة المصانع عليها لقاء بدلات ايجار زهيدة، وان الوزارة عملت على دعم المؤسسات التي تسهم في تطوير القطاع الصناعي بصورة غير مباشرة عن طريق تقديم الخدمات والخبرات، وان سياسة الوزارة المتمثلة بوزيرها العميد خليل ابراهيم حسين تبنت قطاعاً صناعياً متكاملاً ومتناسقاً يعمل فيه رأس المال الخاص جنبا الى جنب مع رأس المال العام ليؤدي كل منهما وظيفته الاجتماعية والاقتصادية في اطار المصلحة العامة بعيدا عن الاستغلال والاحتكار[88]، وبالإمكان ذكر اهم المنجزات التي حققتها الوزارة في عهد وزيرها العميد خليل ابراهيم حسين فقد تم الشروع في تنفيذ المشاريع الصناعية بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفيتي ويأتي في مقدمتها مشروع الادوية الطبية في سامراء، ومعمل النسيج القطني في الكوت، ومعمل المكائن والآلات الزراعية في الاسكندرية، ومعمل الزجاج في الرمادي[89]. اما بالنسبة لمشاريع توليد ونقل القدرة الكهربائية والتي كانت من اولويات الوزارة لإدراك حاجة العراق للطاقة الكهربائية وذلك لكثرة المشاريع والمصانع التي تم تشغيلها ولسد حاجتها فقد تم الاتفاق على تشغيل التوسعة الثانية لمحطة كهرباء جنوبي بغداد بسعة 67،500 كيلواط وبكلفة 3،5 مليون دينار وبذلك اصبحت سعة المحطة 242،000 الف كيلواط ، اضافة الى تشغيل وحدات محطة كهرباء الدورة كافة البالغة سعتها 160،00 كيلواط وبكلفة قدرها تسعة ملايين دينار ، وتوقيع عقد أنشاء اول محطة كهرومائية على سدة سامراء بسعة 84،000 كيلواط وبكلفة قدرها ست ملايين دينار ، واخيراً توجيه الدعوة للاستثماريين العالميين لإجراء مسح كهربائي عام للعراق من اجل وضع خطة تفصيلية للسنوات 1970-1974 [90].

اما فيما يخص صناعة الغزل والنسيج فقد تم الاتفاق على انشاء معمل النسيج الحريري في الحلة ، و توسيع معمل الغزل والنسيج في الموصل ، وانشاء معمل النسيج في الكوت ، وانشاء معمل الحرير الاصطناعي في سدة الهندية ، ومعمل استخلاص الكبريت في كركوك، ومعمل الورق والعجينة في البصرة ، ومعمل الاسمدة الكيميائية في البصرة ، ومعمل السكر في الموصل ، ومعمل السكر في السليمانية، ومعمل الاطارات والانابيب في الديوانية [91].وزيادة على ذلك فقد تم انجاز مشاريع اخرى منها توسيع معمل الاسمنت في السماوة، وانشاء معمل صناعة الخشب المضغوط في الديوانية، وتوسيع شركة الدخان العراقية، اضافة الى دراسة وزارة الصناعة مشروع تهيأت الاسكان الصناعي للمشاريع المنجزة والتي كانت تحت التنفيذ وانيطت مهمة تنفيذه بمديرية المباني الصناعية العامة، وقد شملت الخطة اعداد مشروع اسكان لمعمل الحرير الناعم في الحلة يتكون من 60 دار ، واعداد مشروع اسكان لمعمل ادوية سامراء ويتكون من 100 دار واعداد مشروع اسكان لمعمل المكائن والآلات الزراعية في الاسكندرية يشمل 100 داراً [92] ، وبالنسبة لمشاريع القطاع الخاص فقد تم منح (207) اجازة لتأسيس مشاريع صناعية جديدة بلغت رؤوس الاموال المخصصة لها (4،643،100) دينار وان هذهِ المشاريع ستوفر لاحقاً العمل لـ(2701) عامل وتم منح اجازات لتوسيع المشاريع الانتاجية القائمة ، وزيادة على ذلك حظيت العديد من المشاريع الاخرى بالاهتمام والتطوير مما ادى لزيادة انتاجها وتحسين نوعيته [93]. وزيادة على ذلك تم الاتفاق على تدريب كوادر عراقية لتشغيل

المشاريع السابقة الذكر واستحداث مراكز التدريب المهني لاستيعاب الفنيين من الشباب العراقي لزجهم في مراكز التدريب في كل من بغداد و الكوت والاسكندرية[94]. وقد شهد عام 1967 تحولاً ظاهرا في ملامح الصناعة والاخذ بالاتساع والنمو السريع ويمكن الاستدلال بالنتائج التي اظهرها اتحاد الصناعات العراقي خلال ذلك العام من عدد المشاريع الصناعية الجديدة وحجم رؤوس الاموال الموظفة، ومقدار قوة العمل التي استوعبتها هذهِ المشاريع اذ اتنسب الى الاتحاد الصناعات العراقي 262 مؤسسة صناعية وبذلك بلغ اجمالي المؤسسات الصناعية المتوسطة والكبيرة المرتبطة فيه عام 1968 نحو 1510 مشروعاً وبلغ عدد المشاريع لذلك العام 27 مشروعاً معدل رأس المال المستثمر فيها كان اكثر من 30 الف دينار . اما بالنسبة للمشاريع الصغيرة المسجلة في الاتحاد فقد بلغت خلال العام نفسه 111 مشروعا لكي يصبح مجموع هذهِ المشاريع 1314 مشروعا ويلاحظ بأن الزيادة النسبية في عدد المشاريع الصناعية ورؤوس الاموال الموظفة فيها تتبعها زيادة نسبية في حجم قوة العمل مما يدل على ان حركة التشغيل للأيادي العاملة في هذا المجال يتصاعد طبقا للتطور الصناعي الراهن، اذ ان مجموع المشاريع الصناعية المرتبطة بالاتحاد تساوي2824مشروعا ولمختلف القطاعات العام والخاص والمختلط [95].ومن الجدير بالذكر ان العميد خليل ابراهيم حسين وزير الصناعة كان جاداً في التخطيط لأنشاء مشاريع جديدة تخدم حاجة البلاد وتعويض النقص في المواد الاساسية للمشاريع الجديدة ، كما كان حريصاً على توفير فرص العمل والاستفادة بالأيدي العاملة في البلاد، واستقطاب الخبرات الاجنبية والاستثمارات بما يتوافق وخطة الحكومة العراقية، وعمل ايضا على استغلال المواد الاولية الموجودة في العراق بشكل مدروس صحيح . ومن الملاحظ ان العميد خليل ابراهيم حسين وخلال مدة شغله منصب وزير الصناعة كان قد ادى واجبه بمهنية عالية وامانة كبيرة اضافة الى تحليه بالتواضع الى ابعد الحدود والذي نجم عنه توجيه عقوبة قطع راتب ليوم واحد وذلك لمخالفته الضوابط المعمول بها في الدولة العراقية حينما قرر الجلوس في احد الايام بجانب سائقه في السيارة الحكومية المخصصة لتنقله، وهي العقوبة الوحيدة التي سجلت بحقه طيلة عمله في وزارة الصناعة[96] .

الخاتمة:

مما سبق يتضح دور العميد خليل ابراهيم حسين في وزارة الصناعة 1967-1968 وما قدمه من خبرات في سبيل تطوير الواقع الصناعي في العراق ، اذ حال استلامه منصبه كوزيراً للصناعة لم يلجأ الى ادارة وزارته بشكل تقليدي وروتيني من مكتبه بل بدأ مشواره فيها بزيارات ميدانية اذ زار الكثير من المعامل والمؤسسات التابعة لوزارة الصناعة للاطلاع على سير عملها وحثها على زيادة الانتاج ، وساهم في عقد الكثير من الاتفاقيات الصناعية مع مختلف الدول من اجل الارتقاء بالواقع الصناعي للبلد التي ساهمت في تبادل الخبرات الصناعية و التجارية بين العراق والبلدان الاخرى .

الهوامش:

(1) حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج1، وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995، ص 67.

(2) انور عبد الحميد الناصري، سوق الجديد محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد، ج1 القسم الثاني، وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997، ص 17-221 .

(3) شهادة الدراسة المتوسطة ، المرقمة 1500، والمؤرخة في 14 نيسان 1941، وزارة المعارف العراقية ، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين.

(4) شهادة الدراسة الاعدادية، المرقمة 1769 ، والمؤرخة في 6 تموز 1942، وزارة المعارف العراقية، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين .

(5) شهادة الكلية العسكرية الملكية العراقية، المرقمة 1820 في 31 كانون الثاني 1948 ، للعام الدراسي 1942-1943، وزارة الدفاع العراقية.

(6) مؤيد عبد القادر، هؤلاء في مرايا هؤلاء، ج3، منشورات مكتبة المنصور، بغداد، 1999، ص131.

(7) قحطان احمد سليمان الحمداني، اعلام واشخاص بني حمدان، دار العباد للطباعة والنشر، بغداد، 2015، ص 234.

(8) شهادة الوفاة الصادرة من وزارة الصحة المرقمة 475778 في 17 كانون الاول 2002 .

(9) للمزيد من المعلومات راجع رسالة الماجستير (خليل ابراهيم حسين الزوبعي ودوره العسكري والسياسي والفكري في العراق حتى عام 2002) كتبت في الجامعة المستنصرية , كلية التربية الاساسية, للطالب احمد حاتم طه , بأشراف أ.د.م. عماد نعمة العبادي , 2020.

(10) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968 ، ج10 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2004 ، ص77 .

(11) تكونت الوزارة من : السيد طاهر يحيى رئيسا للوزراء ، شاكر محمود شكري وزيرا للدفاع ، عبد الرحمن الحبيب وزيرا للمالية ، مصلح النقشبندي وزيرا للعدل ، عبد الرحمن القيسي وزيرا للتربية ، احمد الحبوبي وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية ، احمد الشماع وزيرا للصحة ، مالك دوهان الحسن وزيرا للثقافة والارشاد ، عبد المجيد الجميلي وزيرا للمواصلات ، عبد الكريم فرحان وزيرا للإصلاح الزراعي ووزير الزراعة ، محمد يعقوب السعدي وزيرا للتخطيط ، اديب الجادر وزيرا للاقتصاد ، خليل ابراهيم حسين وزيرا للصناعة ، عبد الستار علي حسين وزيرا للنفط ، شامل السامرائي وزيرا للوحدة ، عبد الهادي الراوي وزيرا لرعاية الشباب ، عبد الفتاح الشالي وزيرا لشؤون الشمال ووزيرا للبلديات والاشغال بالوكالة ، اسماعيل خير الله وزيرا للدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزيرا للخارجية بالوكالة ، عبد الرزاق محي الدين وزير الدولة . ينظر : جريدة الوقائع العراقية ، العدد 1439 ، 16 تموز 1967 : جريدة الجمهورية ، العدد 1251، 11تموز 1967. ينظر : علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارفي في العراق 1963-1968 ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، 2013 ، ص321-322.

(12) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد9712 ، في 21 شباط 1998 .

(13) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ،ج10 ، ص79.

(14) جريدة المشرق (بغداد)، العدد 4406 ، في 25 اب 2019 .

(15) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد1250 ، في 11 تموز 1967 .

(16) جريدة المنار (بغداد)، العدد 2814 ، في 14 تموز 1967 .

(17) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1256 ، في 17 تموز 1967 .

(18) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1257 ، في 18 تموز 1967 .

(19) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1259 ، 20 تموز 1967.

(20) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1262 ، 23 تموز 1967.

(21) ديوان مجلس الوزراء، تأليف مجلس التخطيط ، كتابهم المرقم 5172 ، في 16 تموز 1967 .

(22) جريدة صوت العرب (بغداد)، العدد 692 ، 27 تموز 1967.

(23) جريدة صوت العرب (بغداد)، العدد 695 ، 30 تموز 1967.

(24) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1270 ، في 31 تموز 1967.

(25) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ج10 ، ص114.

(26) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1312 ، في 11 ايلول 1967.

(27) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ج10 ، ص 120-121 .

(28) الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) ، نشرة رقم 324 ، في 20 ايلول 1967 ، ص7 .

(29) سانا ، نشرة رقم 325 ، في 21 ايلول 1967 ، ص3 .

(30) جريدة الثورة السورية (دمشق)، العدد 1329 ، في 22 ايلول 1967.

(31) جريدة الثورة السورية (دمشق)، العدد 1331، في 24 ايلول 1967.

(32) مديرية الديوان العامة ، تقرير حول زيارة وفد التنسيق الصناعي الى الجمهورية العربية السورية ، كتابهم المرقم 395/7/2 ، في 22 تشرين الاول 1967 , وزارة الصناعة .

(33)مديرية الديوان العامة ، تقرير حول زيارة وفد التنسيق الصناعي الى الجمهورية العربية السورية ، كتابهم المرقم 395/7/2 ، في 22 تشرين الاول 1967 , وزارة الصناعة . ؛ جريدة البعث السورية (دمشق)، العدد1389 ، في 22 ايلول 1967.

(34) المصدر نفسه ، ص 4 .

(35) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1328 ، في 27 ايلول 1967.

(36) مديرية الديوان العامة، تصديق برتوكول التنسيق الصناعي ، كتابهم المرقم 11048/19/6، في 21 ايلول 1967 , وزارة الصناعة.

(37) ديوان مجلس الوزراء ، العدد 9144 ، في 1 تشرين الثاني 1967، مجلس الوزراء.

(38) ديوان مجلس الوزراء ، قانون رقم (153) لسنة 1967، مجلس الوزراء.

(39) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1360، في 28 تشرين الاول 1967 ، ص4 .

(40) مديرية الديوان العامة، سري ومستعجل تأليف وفد اقتصادي، كتابهم المرقم 397/7 ، في 22 تشرين الاول 1967 ، وزارة الصناعة.

(41) مديرية الديوان العامة ، الذاتية ، امر وزاري ، كتابهم المرقم 11254/13/40 ، في 26 تشرين الاول 1967، وزارة الصناعة.

(42) مديرية الديوان العامة ، الذاتية ، تأليف الوفد العراقي الاقتصادي الى بولونيا، كتابهم المرقم 410/7 ، في 29 تشرين الاول 1967 ، وزارة الصناعة ،.

(43) كتاب تخويل العميد خليل ابراهيم حسين التفاوض مع جمهورية بولونيا ، في 1 تشرين الثاني 1967 ، وزارة الخارجية ، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين .

(44) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1366 ، في 4 تشرين الثاني 1967.

(45) جريدة المنار (بغداد)، العدد 2939 ، في 15 تشرين الثاني 1967.

(46) مديرية الديوان العامة، تخويل صلاحية الى رئيس الوفد لبولونيا ، كتابهم المرقم 12313/11/7 ، في 23 تشرين الثاني 1967 ، وزارة الصناعة .

(47) مديرية الديوان العامة ، زيارة الوفد العراقي الى بولونيا والمانيا ، كتابهم المرقم 7 / 524 ، في 13 كانون الاول 1967 ، وزارة الصناعة .

(48) جريدة المنار (بغداد)، العدد 2939 ، في 15 تشرين الثاني 1967 .

(49) مديرية الديوان العامة ، زيارة الوفد العراقي الى بولونيا والمانيا ، كتابهم المرقم 7 / 524 ، في 13 كانون الاول 1967 ، وزارة الصناعة .

(50) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1382 ، في 20 تشرين الثاني 1967.

(51) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 1384، في 22 تشرين الثاني 1967.

(52) وزارة الصناعة ، مديرية الديوان العامة ، كتابهم المرقم س/452/7 ، في 20 تشرين الثاني 1967، ايفاد

(53) مديرية الديوان العامة، ايفاد وزير الصناعة الى المانيا الديمقراطية ، كتابهم المرقم 542/1 ، في 20 كانون الاول 1967 ، وزارة الصناعة .

(54) مديرية الديوان العامة، زيارة الوفد العراقي الى بولونيا والمانيا ، كتابهم المرقم 524/7 ، في 13 كانون الاول 1967 ، وزارة الصناعة.

(55) وكالة الانباء العراقية (واع) ، 29 تشرين الثاني 1967 ، الوفد الاقتصادي السوفياتي وصل بغداد .

(56) جريدة الجمهورية (بغداد)، كتابهم المرقم 1393 ، في 1 كانون الاول 1967 .

(57) مديرية الديوان العامة ، زيارة الوفد الاقتصادي السوفيتي، كتابهم المرقم 540/1 ، في 20 كانون الاول 1967 ، وزارة الصناعة .

(58) الحسابات، مستعجل تأليف وفد ، كتابهم المرقم 1031 / 1031 /200 / في 19 ايار 1968 ، وزارة الخارجية

(59) كتاب تخويل العميد خليل ابراهيم حسين توقيع بروتكول الاتفاقية العراقية السوفيتية، في 15 ايار 1968 ، وزارة الخارجية ، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين .

(60) الحسابات، تأليف وفد ، العدد 1031 / 1031 /200 / في 19 ايار 1968 ، وزارة الخارجية .

(61) مجلة الاخبار السوفيتية (العربية) (بغداد)، العدد 13 ، في 5 تموز 1968 ، ص9.

(62) المصدر نفسه ، ص9.

(63) مديرية الديوان العامة، المكتب الخاص ، تقرير عن زيارة الوفد العراقي الى الاتحاد السوفياتي ، كتابهم المرقم 50 / 497 ، في 3 تموز 1968 ، وزارة الصناعة ، ص1 .
(64)المصدر نفسه.
(65) مجلة الاخبار السوفيتية (بغداد)، العدد 13 ، في 5 تموز 1968 ، ص10 .
(66) مديرية الديوان العامة، المكتب الخاص، تقرير عن زيارة الوفد العراقي الى الاتحاد السوفياتي ، كتابهم المرقم 50 / 497 ، في 3 تموز 1968 ، وزارة الصناعة .
(67) المصدر نفسه .
(68) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 204 ، في 2 تموز 1968.
(69) مديرية الديوان العامة ، المكتب الخاص ، مقابلة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ، كتابهم المرقم 50 / 416، في 3 تموز 1968 ، وزارة الصناعة .
(70) مديرية الديوان العامة ، المكتب الخاص ، تقرير عن زيارة الوفد العراقي الى الاتحاد السوفياتي، كتابهم المرقم 50/ 497 ، في 3 تموز 1968 ، وزارة الصناعة .
(71) مجلة الاخبار السوفيتية ، العدد13 ، في 5 تموز 1968 ، ص2 .
(72) جريدة الجمهورية ، العدد 195 ، في 23 حزيران 1968.
(73) دعوة الى وزير الصناعة العراقي ، كتابهم المرقم 2/34-1/1968 ، في 12 ايار 1968 ، وزارة الخارجية
(74) مديرية الديوان العامة ، الذاتية ، امر وزاري، كتابهم المرقم 40 /11/ 2397 ، في 28 ايار 1968 ، وزارة الصناعة .
(75) كتاب تخويل العميد خليل ابراهيم حسين توقيع بروتكول الاتفاقية الاقتصادية مع جمهورية هنغاريا وبلغاريا، في 17 ايار 1968 ، وزارة الخارجية ، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين .
(76) مديرية الديوان العامة ، تقرير عن زيارة الوفد العراقي لكل من هنغاريا وبلغاريا، كتابهم المرقم 50 /500 ، في 4 تموز 1968 ، وزارة الصناعة.
(77) المصدر نفسه.
(78) المصدر نفسه.
(79) المصدر نفسه.
(80) المصدر نفسه.
(81) تجارية واقتصادية ، دعوة من الحكومة البلغارية الى وزير الصناعة ، كتابهم المرقم 101/1078/5518 ، في 19 تشرين الثاني 1967 ، وزارة الخارجية .
(82) مديرية الادارة ، تأليف وفد ، العدد 513/7 ، في 11 كانون الاول 1967، وزارة الصناعة .
(83) مديرية الديوان العامة ، تقرير عن زيارة الوفد العراقي لكل من هنغاريا وبلغاريا، كتابهم المرقم 50 /500 ، في 4 تموز 1968 ، وزارة الصناعة..
(84) المصدر نفسه ، ص2 .
(85) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد 196 ، في 24 حزيران 1968 ، ص3 .
(86) المصدر نفسه ، ص2 .
(87) مديرية الديوان العامة ، التنسيق والمتابعة ، تقرير سري فعاليات وزارة الصناعة، كتابهم المرقم س / 8 / 492 ، في 2 تموز 1968 ، وزارة الصناعة ، ص3 .
(88) المصدر نفسه ، ص3 .
(89) المصدر نفسه ، ص 3-4.
(90)مديرية الديوان العامة ، التنسيق والمتابعة ، تقرير سري فعاليات وزارة الصناعة، كتابهم المرقم س / 8 / 492 ، في 2 تموز 1968 ، وزارة الصناعة ، ص3 .
(91) مديرية الديوان العامة ، تقرير منجزات وزارة الصناعة للمدة 14تموز1967 ولغاية 4تموز 1968 ، وزارة الصناعة، ص3 .
(92) مديرية الديوان العامة ، التنسيق والمتابعة ، تقرير سري فعاليات وزارة الصناعة، كتابهم المرقم س / 8 / 492 ، في 2 تموز 1968 ، وزارة الصناعة ، ص13 .
(93)المصدر نفسه، ص22.

(94)المصدر نفسه ، ص 3-4.
(95)المصدر نفسه ، ص28.
(96) مديرية التقاعد العامة ، القسم العسكري ، ملف العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين، المرقمة 1103624005 ، دفتر الخدمة العسكرية ، ص 27.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً: الوثائق الغير منشورة

1- وثائق مجلس الوزراء

- ديوان مجلس الوزراء، تأليف مجلس التخطيط ، كتابهم المرقم 5172 ، في 16 تموز 1967.
- ديوان مجلس الوزراء ، تصديق برتوكول التنسيق الصناعي بين الجمهورية العراقية والسورية ، كتابهم المرقم 9144 ، في 1 تشرين الثاني 1967.
- ديوان مجلس الوزراء ، قانون رقم (153) لسنة 1967.

2- وزارة المعارف

- شهادة الدراسة المتوسطة ، المرقمة 1500، والمؤرخة في 14 نيسان 1941، وزارة المعارف العراقية ، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين.
- شهادة الدراسة الاعدادية، المرقمة 1769 ، والمؤرخة في 6 تموز 1942، وزارة المعارف العراقية، محفوظة في مكتبة العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين .

3- وزارة الدفاع

- شهادة الكلية العسكرية الملكية العراقية، المرقمة 1820 في 31 كانون الثاني 1948 ، للعام الدراسي 1942-1943، وزارة الدفاع العراقية.

4- وزارة الصحة

- شهادة الوفاة الصادرة من وزارة الصحة المرقمة 475778 في 17 كانون الاول 2002.

5- وثائق وزارة الصناعة

- مديرية الديوان العامة، تصديق برتوكول التنسيق الصناعي ، كتابهم المرقم 11048/19/6، في 21 ايلول 1967.
- مديرية الديوان العامة ، تقرير حول زيارة وفد التنسيق الصناعي الى الجمهورية العربية السورية، كتابهم المرقم 395/7/2 ، في 22 تشرين الاول 1967 .
- مديرية الديوان العامة ، سري ومستعجل تأليف وفد اقتصادي، كتابهم المرقم 397/7 ، في 22 تشرين الاول 1967 .
- مديرية الديوان العامة ، الذاتية ،، امر وزاري كتابهم المرقم 11254/13/40 ، في 26 تشرين الاول 1967.
- مديرية الديوان العامة، تأليف الوفد العراقي الاقتصادي الى بولونيا ، الذاتية ، كتابهم المرقم 410/7 ، في 29 تشرين الاول 1967 .
- مديرية الديوان العامة ، تخويل صلاحية الى رئيس الوفد لبولونيا ، كتابهم المرقم 12313/11/7 ، في 23 تشرين الثاني 1967.
- مديرية الادارة ، تأليف وفد، كتابهم المرقم 513/7 ، في 11 كانون الاول 1967.
- مديرية الديوان العامة ، زيارة الوفد العراقي الى بولونيا والمانيا ، كتابهم المرقم 7 / 524 ، في 13 كانون الاول 1967 .
- مديرية الديوان العامة ، ايفاد ، كتابهم المرقم س/452/7 ، في 20 تشرين الثاني 1967.
- مديرية الديوان العامة ، ايفاد وزير الصناعة الى المانيا الديمقراطية ، كتابهم المرقم 542/1 ، في 20 كانون الاول 1967 .
- مديرية الديوان العامة ، زيارة الوفد الاقتصادي السوفيتي ، كتابهم المرقم 540/1 ، في 20 كانون الاول 1967 .

- مديرية الديوان العامة ، الذاتية، امر وزاري ، كتابهم المرقم 40 /11/ 2397 ، في 28 ايار 1968 .
- مديرية الديوان العامة ، التنسيق والمتابعة، تقرير سري فعاليات وزارة الصناعة ، كتابهم المرقم س / 8 / 492 ، في 2 تموز 1968.
- مديرية الديوان العامة، المكتب الخاص ، تقرير عن زيارة الوفد العراقي الى الاتحاد السوفياتي ، كتابهم المرقم 50 / 497 ، في 3 تموز 1968.
- مديرية الديوان العامة ، المكتب الخاص، مقابلة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ، كتابهم المرقم 50 / 416، في 3 تموز 1968 .
- مديرية الديوان العامة، تقرير عن زيارة الوفد العراقي لكل من هنغاريا وبلغاريا ، كتابهم المرقم 50 /500 ، في 4 تموز 1968 .
- مديرية الديوان العامة ، تقرير منجزات وزارة الصناعة للمدة 14تموز1967 ولغاية 4تموز 1968.

6- وثائق وزارة الخارجية

- دعوة الى وزير الصناعة العراقي ، كتابهم المرقم 34/2-1/1968 ، في 12 ايار 1968 .
- كتاب تخويل العميد خليل ابراهيم حسين توقيع بروتكول الاتفاقية العراقية السوفيتية، في 15 ايار 1968 .
- كتاب تخويل العميد خليل ابراهيم حسين توقيع بروتكول الاتفاقية الاقتصادية مع جمهورية هنغاريا وبلغاريا ، في 17 ايار 1968 .
- الحسابات، تأليف وفد، كتابهم المرقم 1031 / 1031 /200 / في 19 ايار 1968 ، مستعجل.
- كتاب تخويل العميد خليل ابراهيم حسين التفاوض مع جمهورية بولونيا ، في 1 تشرين الثاني 1967 .
- تجارية واقتصادية، دعوة من الحكومة البلغارية الى وزير الصناعة ، كتابهم المرقم 101/1078/5518 ، في 19 تشرين الثاني 1967 .

7- وثائق وزارة المالية

- مديرية التقاعد العامة ، القسم العسكري ، ملف العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين، المرقمة 1103624005 ، دفتر الخدمة العسكرية.

ثانياً: الكتب العربية

- انور عبد الحميد الناصري، سوق الجديد محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد، ج1 القسم الثاني، وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997 .
- جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968 ، ج10 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2004 .
- حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج1، وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995.
- علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارفي في العراق 1963-1968 ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، 2013 .
- قحطان احمد سليمان الحمداني، اعلام واشخاص بني حمدان، دار العباد للطباعة والنشر، بغداد، 2015
- مؤيد عبد القادر، هؤلاء في مرايا هؤلاء، ج3، منشورات مكتبة المنصور، بغداد، 1999 .

ثالثاً: الدوريات العربية والاجنبية

1- الصحف

أ- العراقية

- جريدة الجمهورية (بغداد)، بغداد ، العدد 1251، 11تموز 1967
- ----------، العدد1250 ، في 11 تموز 1967
- ----------، العدد 1256 ، في 17 تموز 1967
- ----------، العدد 1257 ، في 18 تموز 1967
- ----------، العدد 1259 ، 20 تموز 1967
- ----------، العدد 1262 ، 23 تموز 1967

- ----------، العدد 1270 ، في 31 تموز 1967
- ----------، العدد 1312 ، في 11 ايلول 1967
- ----------، العدد 1328 ، في 27 ايلول 1967
- ----------، العدد 1360، في 28 تشرين الاول 1967
- ----------، العدد 1366 ، في 4 تشرين الثاني 1967
- ----------، العدد 1382 ، في 20 تشرين الثاني 1967
- ----------، العدد 1384، في 22 تشرين الثاني 1967
- ----------، العدد 1393 ، في 1 كانون الاول 1967
- ----------، العدد 204 ، في 2 تموز 1968
- ----------، العدد 195 ، في 23 حزيران 1968
- ----------، العدد 196 ، في 24 حزيران 1968
- ---------- ، العدد9712 ، في 21 شباط 1998
- جريدة المشرق ، بغداد، العدد 4406 ، في 25 اب 2019
- جريدة المنار ، بغداد ، العدد 2814 ، في 14 تموز 1967
- ----------، العدد 2939 ، في 15 تشرين الثاني 1967
- جريدة صوت العرب ، بغداد ، العدد 692 ، 27 تموز 1967
- ----------، العدد 695 ، 30 تموز 1967

ب- العربية

- جريدة الثورة السورية ، دمشق ، العدد 1329 ، في 22 ايلول 1967
- ----------، العدد 1331، في 24 ايلول 1967
- جريدة البعث السورية (دمشق)، العدد1389 ، في 22 ايلول 1967

2- المجلات

- مجلة الاخبار السوفيتية (العربية) ، بغداد ، العدد 13 ، في 5 تموز 1968

3- وكالات الانباء

أ- العراقية

- وكالة الانباء العراقية (واع) ، بغداد ، 29 تشرين الثاني 1967 ، الوفد الاقتصادي السوفياتي وصل بغداد .

ب- العربية

- الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) ، نشرة رقم 324 ، في 20 ايلول 1967
- سانا ، نشرة رقم 325 ، في 21 ايلول 1967

Brigadier Khalil Ibrahim Hussein al-Zobaie and his role in the Ministry of Industry 1967-1968

Ahmed Hatem Taha
AL MustanSeriyah University
College of Physical Education
hh67tr4unbms@gmail.com

Prof.Dr. Emad NI'MA Al-Abadi
AL MustanSeriyah University
College of Physical Education
Emadalabadi10121961@gmail.com

Abstract:

The importance of the issue lies in the fact that retired Brigadier General Khalil Ibrahim Hussein is an important figure in contemporary Iraq's history, as he had a distinguished military, political and intellectual role, if he held many positions, the most important of which was his Minister of Industry on July 10, 1968 until July 17, 1968, when he made many achievements and sought Striving to provide all his expertise in order to improve the industrial reality in Iraq.

The role of Brigadier Khalil Ibrahim Hussein in the Ministry of Industry is evident through his experiences in order to develop the industrial reality in Iraq, as if he received his position as Minister of Industry, he did not resort to the management of his ministry in a traditional and routine manner from his office, but he began his career with field visits as he visited many factories The institutions affiliated with the Ministry of Industry to see its workflow and urge it to increase production, and contributed to concluding many industrial agreements with various countries in order to improve the industrial reality of the country that contributed to the exchange of industrial and commercial experiences between Iraq and other countries.